من خطبة في الحرم المكي

٢-٥

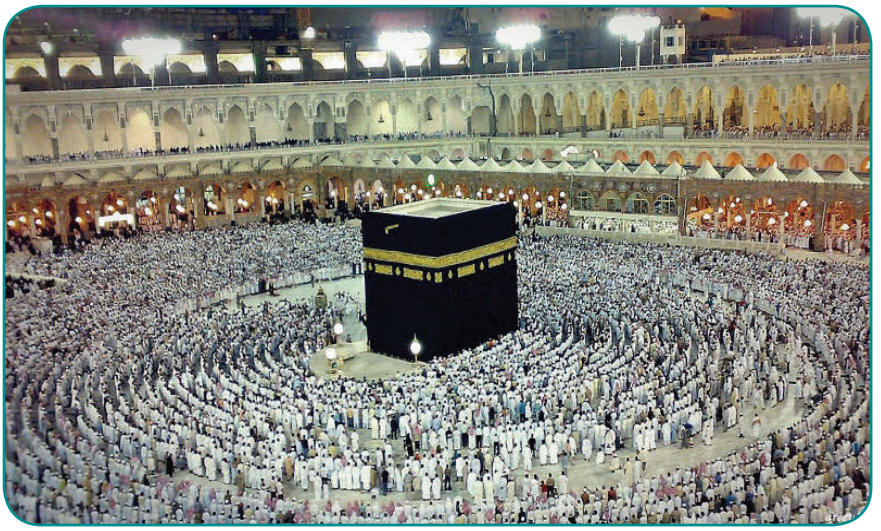

١ - تمهيد:

- أتحدَّثُ عن آخر ما كتبته أو ما أرسلته عبر وسيلة التَّواصل الاجتماعي المفضلة لدي.
- أتبادلُ مع مجموعتي خبرات حول أسس صياغة الفكرة الرئيسة والفكرة الجزئية.

٢ - القراءة:

- أقرأ قراءة صحيحة ومتصلة :

بعد أن أدّى خالدٌ ووالدُهُ مناسكَ العُمرةِ جَلَسا مُنصِتَيْن لخطبةِ إمامِ الحرمِ المكيِّ في خشوعٍ وتدبُّر حيث قال : الحمدُ للَّهِ على إحسانِه، والشُّكرُ له على توفيقِه وامتِنانِه.

وبعد:

فاتَّقُوا اللهَ - عبادَ الله -، واعلَمُوا أَنَّ وسائلَ التَّواصُلِ الحديثةِ تسخِيرٌ من الله، والناسُ فيها بين غادٍ ورائِحٍ، فبائِعٌ نفسَه فمُعتِقُها أو مُخزيها، ثمَّ إنَّ وسائلَ التَّواصُلِ الحديثةِ واقِعٌ لا مفَرَّ منه، ولا إنكارَ لِما تحمِلُه من أوجُهِ الخَيرِ وأوجُهِ الشَّرِّ، ما يُوجِبُ على العُقلاءِ وذوِي العلمِ والفهمِ السَّليمِ أن يُزاحِمُوا أهلَ الشَّرِّ والطَّيْشِ، والغفلَةِ والتَّهوُّر، وإنَّه لا مناصَ منْ ذلكم - عبادَ اللهِ - لإطفاءِ حَرِّ الطَّيْشِ وعدم المبالاة إلا بالتَّعَقُّلِ ، واستِحضارِ المسؤوليَّةِ، فالحُرُّ هو المُسَيْطِرُ على نَفْسِهِ والضَّابطُ لها بضابطِ العلْمِ والدِّينِ والأخلاقِ .

كما أَنَّ علينا جميعًا أنْ نَعْلَمَ بأنَّ وسائلَ التَّواصُلِ غِيبتُها غِيبَةٌ، ونَميمَتُها نَميمَةٌ، وبُهتانُها بُهتانٌ، وقْذفُها قَذفٌ، وسِبابُها سِبابٌ، والإثارةُ إثارةٌ، فمنْ ظنَّ أنَّ هذه الوسائِلَ تُغيِّرُ المعانِي والمقاصِدَ والحقوقَ فهو يفكرُ تفكيرًا أساسه عدمُ اكتِراثٍ بالحقوقِ والواجِباتِ.

وقُولوا مثلَ ذلكم في كلِّ خلَلٍ أخلاقيٍّ، وإثمٍ شرعيٍّ؛ فإنَّ امتِلاكَ المرءِ لأيِّ حسابٍ له في تلكَ الوسائِلِ لا يمنَحُه الأمانَ من المُحاسبَةِ الدنيويَّةِ، ولا السَّلامةَ من الإثمِ في الآخرةِ، بل إنَّ عِظَمَ الإثمِ والمُحاسَبَةَ بقَدرِ كَثرةِ المُطَّلِعينَ عليهِ والمُتأثِّرينَ بهِ.

وستظلُّ الأخلاقُ وضوابِطُها ثابتةً لا تتغيَّر، فهي لِسانٌ مقروءٌ كاللِّسانِ المسمُوعِ، والآدابُ لا عُمرَ لها فهي لا تَشيخُ ولا تهرَمُ.

إنَّ وسائلَ التَّواصُلِ على ما فيها من خيرٍ ونفعٍ للأمَّةِ في مجالاتٍ شتَّى، إلَّا أنَّ فيها شرًّا كثيرًا، ومع كثرةِ ذلكم الشَّرِّ إلَّا أنَّ جِماعَه في ثلاثةِ شُرورٍ:

الأولُ: بَثُّ ما يُذكِّي الفُرقةَ والتَّباغُضَ والتَّدابُرَ بين أبناءِ المِلَّةِ الواحِدةِ، والمُجتمعِ المُسلمِ الواحِدِ.

وثانِيها: نقلُ الأخبارِ والإشاعاتِ الَّتي تبني آراءً لا صحَّةَ لأصلِها.

وثالِثُها: الحديثُ في الأعراضِ وتتبُّعِ العورَاتِ، والوِصايةِ على الخَلْقِ بالأهواءِ لا بالشَّرعِ، وبالتَّعييرِ لَا بالنَّصيحةِ.

ألا إنَّ تلكُم القوادِحُ لهِيَ من أكثرِ ما يَنقُضُ عُرَى الإيمانِ باللهِ واليومِ الآخِرِ، كيف لا والنَّبيُّ -ﷺ- يقولُ: «مَنْ كانَ يُؤمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ فليقُلْ خيرًا أو ليَصْمِتْ»؛ رواه البخاريُّ ومسلمٌ. ألا فاتَّقُوا اللَّهَ - عبادَ اللَّهَ -، واعلَمُوا أنَّ تلكُم الوسائِلَ حقائِبُ سفَرِكم، فانظُروا ماذا تحمِلُون فيها، إنَّها أعمالُكم بين أيدِيكم في دارِ المُهلَةِ، وستُلاقِيكم في دارِ البقاءِ، إنْ خيرًا فخيرٌ، وإن شرًّا فشرٌّ، فقدْ قالَ اللَّه تعالىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠﴾[1].

(١) سورة الشمس [الآيات من (٩-١٠)].

٣ – الفهم والاستيعاب:

– أضعُ خطًّا تحت الكلمة التي أحتاج إلى تعرُّف معناها.

– أتعاونُ مع مجموعتي لتعرُّف معاني الكلمات التي وضعْتُ خطًّا تحتها بالوسيلةِ المناسبةِ.

– **أتحاورُ مع مجموعتي للإجابة عمّا يأتي :**

– ما موقفُ إمام الحرم المكي من وسائل الاتِّصال الحديثة ؟

– كيف يتجنبُ الفتيانُ والفتياتُ الاستخدامَ السَّلبيَّ لأجهزةِ التَّواصلِ الحديثةِ ؟

– بيِّن ثلاثة أمور حذَّر منها الخطيبُ .

– أُحدِّدُ موضوعَ النَّصِّ .

وسائل التواصل وسلبياتها

– **أصوغُ ما يأتي :**

– فكرة رئيسة للنَّصِّ.

سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي

– أستخلصُ من أحد أجزاء النَّصِّ فِكرةً ثانويَّةً.

يستخدم البعض وسائل التواصل في نشر الإشاعات

– أُلخِّصُ النَّصَّ بأسلوبي محافظًا على فِكَرِه الرئيسة.

لقد سخر الله لنا من النعم التي يجب علينا استخدامها بحرص ونحمد الله عليها وأن نتبع الأخلاق الحميدة في التعامل مع ما سخر لنا الله، ووسائل التواصل اذا كانت من النعم لا يجب استخدامها في الغيبة و النميمة والسب وترويج الاشاعات والانسان الحق هو من يسيطر على نفسه ويتبع الخلق الحميد

٤ – الممارسة:

– أصوغُ فكرةً رئيسةً لما استمعتُ إليه صياغةً تامَّةً وسليمةً.

الاستخدام السيء لوسائل الاتصال له جزاءه عند الله

– أعبِّرُ عن أحد أجزاء النَّصِّ بفكرةٍ ثانويَّةٍ مناسبةٍ .

من استخدم حسابه في الغيبة فقد اغتاب

– أحدِّدُ ثلاثَ قيمٍ مستفادةٍ من النَّصِّ.

الحفاظ على الأخلاق واجب
السيطرة على النفس من قوة الشخصية
عدم تتبع العورات أو نشر إشاعات

– أستخلصُ الغايةَ من النَّصِّ بعبارةٍ تامّةٍ و

تحذير الناس من الاستخدام السيء لوسائل التواصل